

بحار الأنوار

[416] ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله. قال:

نحو من (1) عشرين رجلا من أفاضل الحيين: اللهم نعم. وسكت بقيتهم. فقال للسكوت: مالكم سكتتم ؟ !. قالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم، قالوا: اللهم اشهد عليهم. فقال طلحة بن عبيد الله (2) - وكان يقال له (3) داهية (4) قریش -: فكيف تصنع بما ادعى أبو بكر وأصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوه بك (5) تفادوا (6) و (7) في عنقك جبل، فقالوا لك: بايع، فاحتجت بما احتجت به فصدقك جميعا. ثم ادعى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبى الله أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فصدق به بذلك عمر وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل (8)، ثم قال طلحة: كل الذي قلت وادعيت واحتجت به من السابقة والفضل حق نقر به ونعرفه. فأما (9) الخلافة فقد شهد أولئك الأربعة بما سمعت. فقام (10) علي عليه السلام - عند ذلك وغضب من مقالته - فأخرج شيئا قد كان يكتبه، وفسر شيئا قاله يوم _____ (1) لا توجد: من، في المصدر. (2) في الاحتجاج: عبد الله - بالتكبير - . (3) في مطبوع البحار نسخة بدل: إنه. (4) في (س): واهية. (5) في المصدر زيادة هنا: بعث. والعتل لغة هو: الجذب العنيف، كما في الصحاح 5 / 1758، ومجمع البحرين 5 / 419، وغيرهما. (6) كذا، والصحيح: تقاد، ولا توجد الكلمة في المصدر. (7) لا توجد الواو في (س). (8) لا يوجد في المصدر: بن جبل. (9) في الاحتجاج: وأما. (10) في (س): فقال. _____